

٢٢. العقود الذهبية - الجزء الأول، من ٢٣٢ إلى ١٤٢ ص - الشيخ

عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا ما يهديه الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده - [00:00:00](#)

ورسوله انتهينا من الكلام على المقدمة الطويلة التي ذكرها الشارع في بيان الفرق التي خالفت اهل السنة في باب الاسماء والصفات تكلم عن كده والمشبهة والمنفقة والمفوضة. نعم وقدم بمذهب اهل السنة والجماعة. الان سيبدأ في الكلام على نصوص الاسماء والصفات التي سردها - [00:00:18](#)

الاسلام في كتابه من الكتاب والسنة. وذكر مقدمة بين يدي الكلام على هذه النصوص. قال المصنف حفظه الله النصوص الشرعية التي نقلها ابن تيمية الواسطية حين قرر المؤلف مجمل اعتقاد اهل السنة والجماعة في باب الاسماء والصفات - [00:00:38](#)

اخذ في سرد النصوص التي تدل على هذا الاثبات وقال ويدخل في هذه الجملة ما وصف الله به نفسه في سورة الاخلاص. ثم ذكر سورة الاخلاص وسرد عددا من النصوص - [00:00:55](#)

قد ذكر المؤلف مائة وتسع ايات. وهذا عدد كبير وسبع عشرة حديثا. يعني بدأ اولاً بنصوص من الكتاب ثم النصوص من السنة. وستجد انه هناك تداخل بين نصوص الكتاب والسنة. يعني مثلاً بعض الايات في الكتاب تكلمنا - [00:01:08](#)

عن بعض الصفات وجاء ماذا؟ بعد ذلك دليلها من؟ من السنة. فطريقة المؤلف في الشرح ماذا؟ انه لن يشتغل بهذه النصوص نصاً. انما سيجمع النصوص المتشابهة التي تدل على صفة واحدة ثم يتكلم عنها سواء كانت هذه النصوص من الكتاب او السنة. ذكر المؤلف مائة وتسع ايات وسبعة عشر حديثاً فمجمع النصوص الشرعية - [00:01:25](#)

التي ذكرها ابن تيمية في العقيدة الواسطية. للتمثيل على عقيدة اهل السنة والجماعة مئة وستة وعشرون نصاً من القرآن والسنة مقتل ابن تيمية من هذا السرد الطويل لنصوص امران. لماذا سرد هذا السرد الطويل؟ مقصده امرنا. الاول الاستدلال على عقيدة اهل السنة والجماعة - [00:01:45](#)

هذا ظاهر. الثاني ان يثبت ان عقيدة اهل السنة والجماعة هي التي يمثلها حال القرآن وحال السنة وهذا من باب ماذا؟ من باب تقوية الدليل على المخالف. لان المخالف لو استطاع ان يرد على دليل او دليلين ان يتأول دليلاً او دليلين. في باب معين من الابواب كباب المثل اثبات صفة - [00:02:09](#)

الكلام. فكيف يرد على عشرات الدالة التي وردت في هذا الباب؟ فالدلالة على مذهب اهل السنة والجماعة لم ترد في نص او نصين او عشرة او عشرين او ثلاثين او - [00:02:27](#)

وانما هي مئات النصوص. يقول عبدالله ابن تيمية اخو شيخ الاسلام مسابقة نصوص الكتاب والسنة والاثار على اثبات صفات الله. وتنوعت دلالاتها انواعاً توجب العلم الضروري بثبوتها وارادة المتكلم اعتقاد - [00:02:37](#)

اعتقاداً وارادة المتكلم اعتقاداً ما دلت عليه والقرآن مملوء من ذكر الصفات. والسنة ناطقة بمثل ما نطق به القرآن. مقررة له مصدقة له مكتملة على زيادة في الاثبات ستارة بذكر الاسم المشتغل على الصفة كالسميع والبصير والعليم والقدير والعزيز الحكيم وتارة بذكر المصدر وهو الوصف الذي اشتقت منه تلك - [00:03:00](#)

وتارة بذكر حكم تلك الصفة كقوله قد سمع الله. سمع هذا حكم الصفة نتیجتها مقتضاها. ویصرح فی الفوقیة بلفظه الخاص هو القائل فوق عباده. وبلطف العلو والاستواء الرحمن والعرش استوی. وانه فی السماء امنت من فی السماء. ونوض - [00:03:28](#) وانه رفیع الدرجات وانه تعرج الیه الملائكة وتنزل من عنده. وانه ینزل الی السماء الدنیا. فكل هذه انواع من النصوص التي تدل علی العلو لذلك ابن القيم فی الصاعقة المرسله ان النصوص التي تدل علی العلو هي عشرون نوعا. لیس عشرين نص. هي عشرين نوع. كل نوع تحتوي نصوص كثيرة. وان المؤمنین - [00:03:48](#)

یرونه بأبصارهم عیانا من فوقهم. انکم سترون ربکم كما ترون القمر. فهذا تشبیه للرؤیة بالرؤیة كما ان القمر فی السماء الی اضعاف ذلك مما لو جمعت النصوص والاثار فیہ لم تنقص عن نصوص الاحکام والاثار. یعنی یقول النصوص - [00:04:10](#) فی عددها کثرتها تساوي عدد حدیث الاحکام الحلال والحرام ان لم تكن اکثر. فاذا كان التشبیه هل هذا من ذلك الفوق؟ نعم لان النبی علیه الصلاة والسلام قال انکم ترون ربکم كما ترون القمر. هنا لابد ان تثبت تمثیلا - [00:04:30](#) هل التمثیل فی المرئي بالمرئي؟ هذا باطل. لان الله لیس كمثله شیء. فلم یبق الا ماذا قلة تشبیه القلوب القلوب هذا القول یکشف عن ان نصوص الصفات مستفیضة فی الكتاب والسنة - [00:04:48](#)

بدرجة توجب العلم القطعی. حتی هم یسلمون بهذا. اهل البدع یسلمون بهذا. كما سیأتی. توجب العلم القطعی الیقینی بان الله یرید منک اثبات ظواهر هذه النصوص یقول ابن القيم فی بیان هذا المعنی هذا فی الصواعق. الكتب المنزلة مملوءة بذكر الفوقیة - [00:05:02](#)

وعلو الله وعلو الله علی عرشه. وانه تکلم ویتکلم وانه موصوف بالصفات. وان له افعالا تقوم به هو بها فاعل وانه یری بالابصار. الی غیر ذلك من نصوص الصفات التي اذا قیس الیها نصوص حشر هذه الاجساد. وخراب هذا العالم - [00:05:25](#) واعدامه وانشاء عالم اخر وجدت نصوص صفات اضعاف اضعافها. وماذا یرید ان یقول؟ یرید ان یقول لاهل البدع المعطلة والمؤولة لو اهلتم نصوص الصفات یلزمکم ان تأویل نصوص المعاد والبعث والحشر. نفس هذا المعنی ذكره شیخ الاسلام فی التجموریة عندما ناقش - [00:05:49](#)

اهل البدع قال ان تأویلکم للنصوص والصفات فتح الباب للملاحدة والفلاسفة فی تأویل نصوص المعاد انتم اتفقتم معنا علی العدد لتویل نصوص المعادن نصوص الصفات وهي كثيرة جدا فتح الباب للمالحة فی تأویل نصوص المعاد ووحشوا الاجسام واعدام هذا العالم هذا ما یقصده یعنی - [00:06:11](#)

قال والاقرار بکثرة النصوص التي تتضمن اثبات الصفات لله تعالی صدر حتی من بعض علماء الکلام. حطوا بعض العلماء من الکلام اقر هذا الرازي یقول الاخبار المذكورة فی باب التشبیه. عنده التشبیه والاثبات یعنی. یعنی باب الاثبات. یعنی باب الاثبات هذا طبعا من تفسیر الشیخ سلطان - [00:06:32](#)

بلغت مبلغا کثیرا من العدد وبلغت مبلغا عظیما فی تقویة التشبیه واثبات ان اله العالم سبحانه وتعالی یجری مجری انسان کبیر الجثة. تعالی الله عن قول علو کبيرة. عندما نقول الله له ید ولهذا لا یقتضي التشبیه الذي - [00:06:55](#)

یدعی الراس كما تقدم معنا قبل ذلك للرد علی المشبهین فی مسألة اثبات القدر المشترك. عظیم الاعضاء. وخرجت عن ان تكون قابضا للتأویل لعدد من الاسباب یعنی لا یمکن اول هذه النصوص لعدد من الاسباب ما هي ما هي الاسباب التي ذکرها؟ لکثرتها ولتنوع طرق الاثبات فیها. تنوع طرق الاثبات انه طارت انه یدکر الصفات - [00:07:13](#)

وتارة یدکر حکمها. وتارة یدکرها بالفعل. وتارة ان یدکرها بالاسم. وترة یدکر اثرها. كل هذا طرق طرق متنوعة للاثبات. طیب فی الصفات. طیب. طبعا هذا کلامه. لكن لیس معناه انهم یقرون بان هذه النصوص تدل علی بل هم یتأولون. وسیأتي کیف یتأولون بعد قليل - [00:07:36](#)

طیب یقول ومضى معنى هذا الشیء من هذا قبل ذلك. یقول سعد الدین تزانیه من الاشعرة فان قیل اذا كان الدین الحق نفی الحیز والجهة. یعنی نفی العلوها كما یقول شیخ الاسلام فی الدار انهم استخدموا الفاظا - [00:07:56](#)

مجملة ظاهرها حسن لكنهم يغسلون بها ماذا؟ باطلا خبيثا يعني انما نفعلوا الجهة والحيز لا يقصدون ان الله يعني في داخل

مخلوقاته لم في العلوم لو قصدوا ان في احاطة المخلوق بالخالق هذا معنى صحيح. والجهة نفى العلو. طيب - [00:08:16](#)

اذا كان الدين الحق نفى الحيز والجهة يعني نفى العلو فما بالكتب السماوية والاحاديث النبوية مشعرة في مواضع لا تحصى بثبوت ذلك؟ اذا هم يقررون بهذا الاشكال جواب المتكلمين عن كثرة نصوص الاثبات في الشريعة. اذا كانت نصوص الكتاب والسنة تدل على

التشبيه وهي متضادة اي متفقة على ذلك كما يدعون هم يعني. فلماذا - [00:08:38](#)

بهذه الصورة من الكثرة ولماذا انزل الله النصوص على هذه الهيئة؟ اجاب المتكلمون باجوبة متعددة مضى مضى معنا بعضه وسيذكر وسيكرر هذا الان من اكثر الاجوبة انتشارا بينه. ان عقول العوام لا تتحمل الا هذا الصنيع. عقول العوام لا تتحمل الى ذكر التشبيه. ولو

ذكرت - [00:08:59](#)

ولو ذكرت النصوص ولو ذكرت النصوص ان الله ليس بجسم ولا في حيز ولا العلو. ولا في العلو ولا متصفا باليد ولا بالقدم ولا بالوجه

كما يقولون. لتوصل الناس الى التعطيل. اي تعطيل يقصد - [00:09:19](#)

اي تعطيل؟ يقصد تعطيل الصانع. تعطيل الاله احسنت. ينفي النفي الاله المهم اصلا معطلة الممولة اصلا معطلة والتعطيل افطع من التشبيه. نفى الاله افطع من التشبيه. فلما كان الامر كذلك عبرت الشريعة في نصوصها بالنيامين بالناس الى التشبيه. لانه اسهل -

[00:09:33](#)

وهذا الكلام الذي قررت. انظر ماذا كم واحد قررره؟ الغزالي والرازي. طبعا هذا كلام مضحك ذكره يغني عن الرد عليه. معنى ذلك انه

ليس هناك الا ثمة طريقتين اما ان تطلق على الناس في التشبيه - [00:09:54](#)

او في التعطيل وكلاهما كفر. لكن التشبيه اقل كفرا من التعظيم. هذا لازم كلامه. طيب هذا الجواب غير صحيح. ويدل على بطلان عدد

من الامور اولها ان هذا الجواب فيه اعظم قدح في بيان النصوص لمقاصدها. فمن المعلوم ان تعريف الناس - [00:10:08](#)

العوام والعلماء بربهم وخالقهم واعظم مقاصد الشريعة. فاذا كانت الشريعة في هذا الباب عاجزة عاجزة ان توضح للناس من هو الله.

اذا كانت الشريعة في هذا الباب الذي هو اعظم مقاصده لم تسلك الطريق الصحيح. او لم تسلك الطريق الاكمل فهذا من اعظم القدح

فيها. لانها من باب اولى ان تبين - [00:10:26](#)

الاحكام الحلال والحرام ثم ان الشريعة حين سلكت هذا الطريق على قولهم لم تسلكوا في نص او نصين. او ثلاثة او عشر او عشرين او

مئة او مئتين او ثلاث مئة. وانما سلكته في مئات المواضع - [00:10:45](#)

وفي المقابل فانها باعتراف ائمة الكلام لن تأتي بنصوص صريحة اخرى تبين ان هذه النصوص يجب الا تحمل على ظاهرها انما غاية

ما اتت به اشارات بعيدة. مثل قوله تعالى ليس كمثله شيء - [00:10:57](#)

التعطيل. مع ان نفس الاية فيها اثبات وهو السميع البصير. مع ذلك في هذه الاية؟ نعم. الا يمكن ان يقول غالبية الوجات عن هذه

النصوص. غالبية ما هم لا يستطيعون ان - [00:11:13](#)

يقول بالمجاز ان المجاز لا يضطرر المجاز قد يأتي في نص او نصين. هل كلام الناس هل الاصل في كلام الناس الحقيقة هم يقررون

بهذا؟ انا اصلي في الكلام الحقيقي - [00:11:25](#)

ولو كان المجاز سيكون في نص او نصين ليس في كل النصوص يأتي بالمجاز. يعني طرفا يأتي بالمجاز وتارة يصرح. انت عندما تريد

ان تنبح شخصا بالشجاعة انت ايه ما تشابهه بالاسد ام تارة تقول انه شجاع وتارة تشبهه بالاسد - [00:11:36](#)

هم يقررون ان الاصل في الكلام الحقيقة. وان المجاز لو اتى لا يمكن ان يأتي في كل النصوص. لكن قد احيانا يغلب المجاز على

الحقيقة. يغلب المجاز على الحقيقة كيف هذا؟ الاصل في الكلام ماذا؟ الحقيقة. وكيف يأتي المجاز ويكون الاصل في كلامه

تعالى هو المجاز. هذه طريقتان طريقة اخرى لهم في التأويل - [00:11:50](#)

طريقة اخرى اليوم في التأوي. الطريقة التي ذكرها اكثرهم كما نسب الى هؤلاء الغزالي والرازي. وهؤلاء ان هذه النصوص كما قال

جاءت على التشبيه لان العقول العوامل تفهم الا لا تفهم من التشبيه. ثم بعد ذلك اتت الشريعة بنصوص تبين ان هذا التشبيه ليس

مرادا. مع انهم يوقنون ان هذه نصوص - 00:12:12

اقل بكثير ودلالات وليست قطعية. فكيف تتركون هذه النصوص الكثيرة التي دالت وقطعها على اثبات الصفات؟ ثم تذهبون الى نصوص هي من المتشابهات وتجعلونها هي محل الاستدلال لكم في نفي الصفات. قال وفي المقابل فانها باعتراف ائمة الكلام.

00:12:30 - انتهى لم تأتي الشريعة يعني بنصوص صريحة. اخرى -

بين هذه النصوص يجب الا تحمل على ظاهرها. انما غاية ماتت باشارات ومع ذلك في هذه الاية ليس كمثله شيء. مناقضة لقول لانها

جاء في اخرها ماذا التصريح بالاثبات. وهو السميع البصير - 00:12:50

الامر الثاني اذا ما هو الجواب الاول؟ لخص الاجوبة هكذا ان هذا الجواب فيه قطع في الشريعة. انها لم تحسن بيان اهم ما يجب على

الناس معرفته. ومعرفة الله عز وجل. الامر الثاني - 00:13:04

ان هذا الجواب في اعظم القدح في الصحابة وائمة التابعين لانهم قد تضافر واتفقوا على اثبات الاسماء والصفات على ظواهرها. كما

مضى معنا في اخر فرق المفوضة وبين ان الصحافة والتابعين اتفقوا على اثبات النصوص على ظواهرهم. فلو كانت النصوص

الشرعية لا يقصد منها ظاهرها وانها جاءت - 00:13:14

احنا كنا ثمانية عشر دليلا على ان السلف كانوا يثبتون النصوص على ظهورهم. وانها جاءت لمخاطبة العوام فقط. لكان في ذلك اعظم

القدح في حال الصحابة واما اعزائي التابعين الامر الثالث ان هذا الجواب في اعظم الفتحة. للباطنية في تسويغ تحريفهم لنصوص

البعث والميعاد. كما اشار الى هذا شيخ الاسلام في اكثر من كتاب - 00:13:34

وقد علق احد العلماء الى شاعر المتأخرين على كلمة تفتزانيه فقال فيه يعني جواب التفسراني. فتح الباب للباطنية لانه اذا جاز اظهار

الباطن حقا في آيات كثيرة. آيات الصفات يعني وتقريره في عقول عامة المسلمين لقصور دركهم اي ادراكهم. جاز مثله في سائر

الاحكام - 00:13:56

خلود العذاب الاسماني والجنة الجسمانية والصراط الادق من الشعر. لان الصرف عن الظاهر لا يتوقف على استحالة. بل الاستبعاد

يعني اهل السنة عندما يثبتون هذه النصوص. نصوص المعادن الجسماني. مع انها تحارب فيها العقول. العقول تستبعدها. ولذلك -

00:14:16

الشريعة لا تأتي بماذا؟ بمحالات العقول تأتي بمحارات العقول كما يقول شيخ الاسلام نعم فنحن الفلاسفة والباطنية عندما نفوها نفوها

لاجل ماذا؟ الاستحالة او الاستبعاد الاستبعاد. كذلك انتم نفيتم آيات الصفات لاجل الاستبعاد. ففتحت الباب للباطنية في نفي الميعاد

كابن سينا والفراي - 00:14:37

قل الذين اولوا كل ما ينفون الميعاد. هؤلاء كلهم ملاحدة ينفون الميعاد نعم وعلق ابن تيمية على موقف المتكلمين من هذه الظواهر مع

اقرار بانها تدل على التشبيه. فقال اذا كان الحق فيما يقوله هؤلاء النفاة - 00:14:59

الذين لا يوجد ما يقولونه في الكتاب والسنة وكلام القرون الثلاثة المعظمة على سائر القرون. ولا في كلام احد من ائمة الاسلام

المقتضى نبأ بهم بنى في الكتاب والسنة وكلام السلف والائمة يوجد دالا على خلاف الحق عندهم. اما نصا واما ظاهرا. بل دالا عندهم

على الكفر والضلال - 00:15:14

وقال الرازي ان ظهور الكتاب والسنة توجب الكفر والتشبيه. لزم من ذلك لوازم باطلا. ثم ذكر شيخ الاسلام سبعة لوازم تلزم على هذا

الجواب. وقال في اللازم الرابع اللازم الرابع هو الذي يعيننا في الامر الثالث هو ماذا؟ فتح الباب للباطني. ان يكون الله دائما متكلم في

هذا الباب بمظاهره خلاف الحق - 00:15:34

بانواع متنوعة من الخطاب تارة بانه استوى على العرش وتارة بانه فوق عباده وتارة بانه هو العلي الاعلى. وتارة بان الملائكة تعرج

اليه وتارة بان الاعمال الصالحة ترفع اليه. وتارة بان الملائكة في نزولها من العلو الى اسفل تنزل من عندي. وتارة بانه رفيع الدرجات

وتارة بانه - 00:15:54

في السماء وتارة بانه الظاهر الذي ليس فوقه شيء. وتارة بانه فوق سماواته على عرشه وتارة بان الكتاب نزل من عنده. وتارة بانه

ينزل كل ليلة الدنيا وطارتا بانه يرى بالابصار عيانا يراه المؤمنون فوق رؤوسهم الى غير ذلك من تنوع الدلالات في ذلك. كل هذه

النصوص تدل على صفة - [00:16:14](#)

العلو ولا يتكلم فيه بكلمة واحدة. يوافق ما يقوله النفاة من نفي العلو. ولا يقول في مقام واحد فقط ما الصواب فيه؟ لا ولا ظاهرا.

يعني لا يأتي بدلالة نصية ولا دلالة ظاهرة حتى على بيان المقصود من هذه النصوص. ولا ينبه عليه لانه ليس - [00:16:34](#)

ليس معقولا ان يأتي مثلا في اثبات صفة العلو هذه الدلالات المتنوعة التي كل دلالة منها تدل على ان الله عالم حقيقة بذاته في العلو وانه مستو على العرش. ولا يأتي ولا نص واحد يدل على ان هذه الظواهر غير مرادة. ثم يصح القول الذي يقول انما اراد ان يخاطب

به العوام - [00:16:56](#)

هم يقولون اراد ان يخاطب العوام. طب اراد ان يخاطب العوام لماذا لم يبين لهم الحق بعد ذلك من اقوال علماء الكلام التي تتضمن

قريبا من معنى الذي اجاب به بعض علماء الكلام - [00:17:20](#)

عن ورود النصوص باثبات الصفات قول السنوسي الذي صرح فيه بان الاعتماد على ظواهر النصوص من اصول الكفر. حيث يقول

اصول الكفر ستة ثم قال في السالسل التمسك في عقائد الايمان بمجرد ظواهر الكتاب والسنة من غير عرضه على البراهين العقلية

والقواطع الشرعية. يعني هذا الكلام من اكبر الضلال - [00:17:32](#)

يقوم اصول الكفر للاخذ بجوار الكتاب والسنة. من غير عرضها على البراهين العقلية والقواطع الشرعية. ماذا يقصد بالقواطع

الشرعية؟ البراهين العقلية. عند البران العقلي قاطع للنص. وهذا القول شنيع جدا ومتفق في المعنى مع قول من يقول الشريعة جاءت

بالظواهر في صفات لا تقتضي الكفر والتجسيد. الرازي قال هذا - [00:17:51](#)

والتشبيه مراعاة لحال العوام فيجب على العلماء تأويلها. حاول بعض المعاصرين من اتباع المدرسة الاشعرية ان يخفف من شدة هذه

العبارة من وطأة هذه العبارة فذكر ان ابن تيمية استعمل عبارة مقاربة لعبارة السلسي فان ابن تيمية قال وكلام الله ورسوله كلام

العلماء مملوء بما يفهم الناس منه معنى فاسدا - [00:18:12](#)

وهذا هذا العجيب يعني هو يريد ان يقول ليس ائمتنا فقط هم الذين قالوا ان من اصول الكفر الاخذ بالظهن شيخكم. شيخ الاسلام

بيقول هذا ايضا يقول ان يقول ماذا؟ كلام الله ورسوله وكلام العلماء ممنوع بما يفهم - [00:18:35](#)

منه الناس منه الناس بعض الناس يفهمون فهما فاسدا. والحق ان الامر ليس كذلك. لماذا؟ لان ابن تيمية قال هذا الكلام كما يدل عليه

سياقه سياق الكلام يتحدث عن وصف كلام الله. ان كلام الله في ذاته قد يقبل منه معنى فاسدا. ولما يتحدث عن قصص افهام الناس -

[00:18:52](#)

الذين يكثر غلطهم في فهم كلام الله اما لعجمتهم كما قال شيخ الاسلام من اسباب الضلال من اسباب اول المتكلم للعشبة ان اكثرهم

معاجم لا يعرفون العربية وجهلاء باللغة. لا يتحدث عن وصف كلام الله انما يتحدث عن قصر افهام الناس الذين يكثر غلطهم في فهم

كلام الله. فابن تيمية لا يصف كلام الله بانه ناقص - [00:19:11](#)

البيان او انه يوهم تصور المعاني الباطلة. انما يصف من؟ حال بعض الناس الذين قصر فهمهم. ففهموا كلام الله فهما خاطئا هو لا يقول

ان هناك نصوصا من القرآن والسنة تؤدي ظواهرها الى الافهام الغالطة. كما يقول السنوسي هذا والرازي. وانما يقول ان ثمة -

[00:19:33](#)

صنفا من الناس نعم سيفهم الكلام على غير وجهه. ولو كان ابلغ الكلام وافصح. اما لانه جاهل باللغة واما لان عنده شبهة في قلبه

دخل بها على فهم القرآن عنده شبهة. شبهة عقلية جعلها - [00:19:53](#)

عنده عارض بها ظاهر القرآن هذا هو سياق كلام شيخ الاسلام. ويدل على ان هذا مراد سياق الكلام وتركيبه. الان سيأتي بالسياق

حيث يقول وكلام الله ورسوله وكلام العلماء مملوء بما يفهم الناس منه معنى فاسدا. فكان العيب في فهم الفهم لا في كلام متكلم.

خلاص. انظر الى وهذا من هناك بحث - [00:20:11](#)

قرأت قريبا اه يتكلم عن اثبات اه ضلال الاشاعرة المعاصرين في الاستدلال. هو لا يتكلم عن الرد على الاشاعرة. الرد على اشعار المسألة

كتب فيها الاف الكتب. هو تكلم على ماذا؟ على - [00:20:36](#)

ضلال في الاستدلال فانك اذا لم تستطع ان تقيم الحجة على اتباعهم وكانت باعهم اصحاب هوى بالرد على ادلتهم يكفي ان تقيم الحجة على عند ادبهم على اكاذيبهم وتدليسهم. انهم دائما يدلسون وينقلون عن المخالف - [00:20:52](#)

كلاما لم يقله او يقولون كلاما مقطوعا من السياق وينسبونه الى المخالف. هم الان نسبوا الى شيخ الاسلام ماذا انه يقول كلاما مثل كلامهم. ان ظاهر ظواهر نصوص الكتاب والسنة - [00:21:09](#)

معناها ماذا؟ معناها فاسد او يفهم منها يفهم منها معناها فاسد. والشيخ الاسلامي قال هذا اصلا. في نفس العبارة بعدها بجملة واحدة بعد هذا الكلام الذي نقله بجملة واحدة. قال - [00:21:22](#)

العيب في ماذا؟ في فهم الفهم لا في كلام المتكلم فان هؤلاء لا يكلفون ان يأتوا بعبارة لا يفهم منهم مستمع ما معنى ناقصة. فان ذلك لا يكون الا اذا علم مقدار فهم كل من يسمع - [00:21:32](#)

كلامه ويقرأ كتابه وهذا ليس في طاقة البشر. والله تعالى ما ارسل رسولا الا بلسان قوم ليبين لهم. فما يمكن بيان الرسول الا على اللغة المعروفة. وان وقع خطأ في فهم بعض الناس. والله تعالى انزل كتابه بلسان العرب. ولا بد ان ينزل بلسان من اللسان. واكمل اللسان - [00:21:47](#)

لسان العرب واكمل البلاغة بلاغة القرآن. انظر هذا ايضا يؤكد ان العيب ليس في القرآن انما في فهمهم هم. باتفاق اهل العلم بذلك. ان يرد ان يقول ماذا؟ ان بعض الدلالات الكتاب والسنة - [00:22:07](#)

قد تكون من باب الظاهر والاصل في الظاهر اللفظ الذي احتمل معنيين احدهما ارجع من الاخر. الاخذ في الظاهر ان يؤخذ به. وانتم لضعف فهمكم تركتم الظاهر واخذتم بالمؤول ضابط نصوص الصفات. قبل الدخول في التعليق على النصوص التي ذكرها ابن تيمية في باب الاسماء والصفات لابد من مناقشة قضية مهمة هي ضابط نصوص الصفات - [00:22:17](#)

نضبط نصوص الصفات. يعني متى نقول ان هذا النص ويدل دلالة ظاهرة او نصية نصوص طاقة تدل على كون هذا هذا هذه الصفة فبتا اما بالظاهر واما بالنص اما بالنص واما بالظاهر - [00:22:43](#)

وبعض النصوص لا تدل دلالة ظاهرة. ولا نصية محتملة دلالة محتملة. مثل ماذا؟ من يمثل مثل قوله تعالى مثلا يوم يكشف عن ساق ابو النص دلالاته علامات الصفة دلالة ظنية لماذا - [00:22:59](#)

لماذا؟ لانه غير مضاف لم يضاف الساقه اليه لم يقل لم يخف عن ساقه او عن ساق الله. لكن الساق ثبتت بالسنة. طيب ووطرق ويمكن يقال ضابط النصوص والصفات هي كل نص يتضمن اثبات صفة من الصفات الله تعالى او يدل عليها. طرق تتضمن تتضمن النصوص يعني والاثبات متنوعة. ترجع - [00:23:17](#)

الى ثلاث طرق رئيسية هذا هذا استقراء جيد هذا. الطريق الاول التصريح والتصريح بالصفة له مسالك متعددة اول تاريخ مادة التصريح. طب التصريح للصيف له طرق متعددة اولها ماذا؟ استعمال الاضافة وهذا الاسلوب كثير جدا في القرآن. مثل اولئك يرجون رحمة الله - [00:23:37](#)

اضافة الرحمة الى الله فضاف الرحمة الى الله ومثل قوله صلى الله عليه وسلم ان رحمتي سبقت غضبي الحديث القدسي فاضاف الرحمة اليه وغيرها من النصوص الكثيرة. وقد دل استقراء القرآن ان المضاف الى الله ينقسم الى قسمين. الاول ان يكون معنى من المعاني لا يقوم - [00:23:56](#)

انا لا اقوم بذاتي يعني لا يقوم لبد ان ان يقوم بذات اخرى. كالعلم والقدرة والارادة في الاضافة في هذه الحالة اضافة صفة الى منصوف. والثاني ان يكون وادي العين تنقسم الى قسمين. واما ان تكون مما لا يقوم بنفسه ولا يستقل بالوجود كاليد والقدم والوجه فاضافته الى الله اضافة صفة - [00:24:15](#)

واضح واما ان تكون عينا تقوم بنفسها وتستقل بالوجود كالبيت والناقة والروح والعباد. فالاضافة في هذه الحالة اضافة مخلوق الى خالقه. خلاصة الكلام المضاف الى معنى سيكون اضافة صفة الى موصوفة عين والعين قسمان عين قائمة بنفسها تكون اضافة

تشریف. عین غیر قائمة بنفسها کالید والوجه لا تقوم بنفسها تكون - 00:24:35

الصفة الى موصوفة. المسلك الثاني اذا المسك الاول ماذا؟ التصريح بالصفة. وان يكون عن طريق الاضافة. كل هذا نحن في المسلك الاول. في الطريق الاول. الطريق والتصريح والتصريح له مسالك اولها ماذا؟ الاضافة. الثاني الاخبار المباشر. فله العزة جميعا. الله مبتلى والعزة خبر - 00:24:56

ابو العز مبتلى والله لفظ الجلالة خبر مقدم شبه جملة. فاخبر عن الله عن نفسه ان له ان العزة له. المسلك الثالث القسم بالصفة. مثل قول الناري في الحديث الصحيح قط قط وعزتك. وهي ايضا مشتملة على الاضافة. فهذا في عزتك هذا فيه دليان. القسم وماذا؟ والاضافة - 00:25:16

فهذا الحديث تضمن طريقين من اثبات الصفة. هم القسم بالصفة اضافة الصفة الى الله. لانه لا يجوز القسم بالمخلوق. فلم اقسام بها علمنا انها ليست مخلوقة انها صفة من صفات الله - 00:25:36

الطريق الثاني اذا الطريق الاول للتصريح وله ثلاثة مسالك. الاضافة والاخبار والقسم. تمام؟ الطريق الثاني اثبات الاسم. فكل اسم يثبت الله لنفسه فهو يتضمن اثبات الصفة التي اشتق منها. فقد تسمى الله بالرحيم. فيدل على ثبوت صفة الرحمة له - 00:25:46 ان الاسماء تدل على الصفات بطريق التثنية. وتسمى مثلا وتسمى مثلا باسم التقدير فيدل على اثبات صفة القدرة وغير ذلك من الاسماء الطريق الثالث التصريح بالفعل او الوصف الدال عليه. نحن هنا نتكلم عن ضبط نصوص الصفات ليس الاسماء - 00:26:06

فالطريق الثالث هذا التصريح بالفعل او الوصف الدال عليها مثل قوله تعالى الرحمن والعرش استوى. فاستوى فعل فيدل على ثبوت صفة الاستواء له عز وجل فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عاملي منكم فهذا الفعل يدل على ثبوت صفة الاستجابة لله. فهذه الطرق الثلاثة هي التي يمكن ان يعتمد عليها في اثبات الصفات لله - 00:26:23

وتتميز نصوص الصفات عن غيرها. ولكن هذه الطرق لابد لها من قيد اخر. وهو اعتبار السياق. هذا قيد مهم قد يكون السياق يدل ان هذا الاسم ليس صفة لله وهذا الفعل ليس صفة لله. فلابد ان يكون السياق سياق اثبات كمال لله واثبات الصفات له. ان هذه الطرق الثلاثة قد تأتي في السياقات لا يقصد بها اثبات الصفة - 00:26:43

من ذلك قول الله تعالى فانما تولوا فثم وجه الله. هذه فيها خلاف بين اهل العلم. بعض اهل العلم كشيخ الاسلام يرى انها ليست من نصوص الصفات. ليس معنى ذلك انه لا - 00:27:09

صفة الوجه ثبتت بايات كثيرة. نعم. ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام. انما هنا يقول ان هذه الاية المقصود بها ماذا؟ سمي وجه الله اي سمي جهة الله التي هي تتكلم عن ماذا؟ عن القبلية. فهذه الاية في ظاهرها اضافة الصفة الى الله صراحة. ومن الايات التي اختلف العلماء فيها. هل هي الايات الصفات ام لا - 00:27:19

والصحيح انها ليست من ايات الصفات مع ان الوجه اضيف الى الله صراحة وانما المراد هنا قبلية الله هو ترجيح ابن تيمية وغيره من العلماء. فيها خلاف معتبر. من ذلك قول الله تعالى اتى الله بنيانه من القواعد فخر عليهم السقف - 00:27:40

اين الصفة التي ليست هنا من باب الصفات؟ هم. صفة الاتيان. مع ان الاتيان اتت في ايات اخرى ها هل ينظرون الى ان يأتي ربك ويأتي بعض ويات ربك اما هنا اتى ليس معناها اتيان الله - 00:27:57

توظيف الاتيان هنا الى الله مباشرة فاتى الله ومع ذلك في هذه الاية ليست من ايات صفاته قطعا. هذه لا خلاف فيها. وانما المراد بها انزال العذاب وهذا تعبير معروف في - 00:28:14

لان الله لم يأت بنفسه ليهدم البنيان. يبقى معنى ماذا؟ اتعذب. ومن ذلك قول الله تعالى تجري باعيننا. فهذه الاية ليست من ايات الصفة على الصحيح. لان المراد بها العناية الا ان يقال انها من باب الصفات من جهة اللازم. وذلك بان الحفظ والعناية لا يتصور الا ممن له عين يرى بها ويبسط. والان هذا هو الصحيح وتختار الشيخ ابن عثيمين - 00:28:24

الصفات وعلى هذا اكثر السلف. اي بمرأ منا ويلزم من كونه بمرء منا الحفظ. ومن ذلك حديث الحجر الاسود يمين الله في الارض هو حديث ضعيف وانما ذكرناه لانه كثير الذكر في كتب العقائد. ومع ذلك فان الحديث ليس من نصوص الصفات مع انه جعل الحجر

يمين الله في الارض. لان اخره يدل على ذلك فمن صاف - 00:28:45

فكانما صافح الله. فتركيب الحديث ليس ليس في اثبات الصفات لانه هل يقال ان كل من لبس الحجر الاسود لمس يمين الله؟ لا يقول بهذا احد فدل هذا انه ليس من نصوص الصفات وان كان ضعيفا. ومع ذلك ومن ذلك حديث انس اني اجد نفس الرحمن من قبل اليمن. فالنفي - 00:29:11

اضيف الى الرحمن ولكن هذا الحديث ليس فيه من نصوص الصفات يعني ايه اثبات صفة النفس لله؟ لان المراد بالنفس هنا التنفيس والافراج ورفع الكربة وليس المراد بهواء الخارج من الرئتين. لان - 00:29:31
يتنفس في اللغة ويطلق على هذا ايضا. الفرج من قبل اليمن اي من قبل اهل اليمن. اتاكم اهل اليمن هم رقوا قلوبا واليا وافئدة. هذا فيه فضل اهل اليمن يعني. فيه - 00:29:46

للدين. ومن ضمن ذلك حديث يا ابن ادم مرضت فلم تعدي. فهذا الحديث فيه اضافة المرض الى الله. ومع ذلك فهذا الحديث ليس من نصوص الصفات قطعاً لان الحاقه يدل على المراد منه. فقد جاء فيه فقال الرجل - 00:29:56
يعني سياقه يعني. كيف اعودك وانت رب العالمين؟ قال الم تعلم ان عبدي فلانا مرض. فلو عدت ولوجدتني عنده فهذا التركيب يدل على تفسير هذه الاضافة. اذا معنى فلم تعدي؟ نعم؟ سمار وجدت عندي. نعم - 00:30:12
وتحصل مما سبق من من يذكر امثلة اخرى للنصوص التي ليست من نصوص الصفات مساء الكبراي والعظمة ردائي. هل يقال ان الله من صفاته ان له ازار ورداء؟ لأ. لماذا - 00:30:26

سياق الحديث لانه قال فمن نازعني فيهما اخذت ولا ابالي. عبر الكبرياء قال لماذا لا نقول ست صفات؟ ها لان الازار والرداء اخص شيء بالانسان لا يشاركه فيه غيره. ملاسكم الداخلية بقى. بس هزار والدك. لابس ملابس داخلية. في الماضي كده - 00:30:41
هزار وايزارك وردائك لا يشاركه. لا يشاركك فيهما غيرك. فكذلك الحديث يقول لي يريد ان يقول ماذا؟ ان اخص صفتين لله الكبرياء والعضلة. والسياق يدل فمن نازعني فيهما اخذته ولا ابالي. فلا يصح ان يقال ماذا - 00:31:00
ان من صفات الله الازار او الرداء او ان عظم الازار او ازار. تمام؟ هذا ليس بصحيح. هذا لذات فيه النظر اثبتوا نعم وتحصل لما سبق ان ضابط النصوص وصفات مركب من قيدين - 00:31:17

ان يكون النص متضمنا لاحد المسالك الثلاثة التي ذكرناها. بمسلك ماذا وماذا وماذا التسبيح والقسم ان يكون النص متضمنا لاحد مسالك الثلاث التي ذكرناها ان يكون السياق دالعة صفر. درجات النصوص والصفات - 00:31:36
بناء على مثلا آ صفة الجمع يا حسرة على ما فرطت في جنب الله هل نقول ان الله ثبت له الجمع؟ لا حق الله. بناء على ذلك يكون لان الذي يندم يندم على ماذا؟ يوم القيامة. ندم على التفريط في امر الله في حق الله. بناء على ذلك يمكن ان نقول ان النصوص في الشريعة ثلاثة اقسام. نص ليس من نهاية الصفات قطعاً - 00:31:54
وهذا كثير جدا نص مئات الصفات قطعاً مثل قول الله تعالى ما منعك ان تسجد لما خلقت بيديه. وغيرها من الايات الكثيرة نعم يعني النص ليس من ايات الصفات قطعاً. كما مثلنا - 00:32:14

اتى الله بنيانه من القواعد. نص بنيات الفات قطعاً بدون شك. لما خلقت بيديه. نص فيه احتمال وتردد. مثل ماذا؟ فثم وجه الله هل هو من يأتي الصفات ام لا؟ ضرورة خلاص مسألة مهمة هذه. طيب المسألة الثانية ضرورة التفريق بين الصفة ودليها - 00:32:29
من القضايا المنهجية التي ينبغي لطالب العلم التنبه لها. ادراك ان ثمة فرقاً بين الحديث في الصفة وبين الحديث في دليل الصفة. كما مثلنا منذ عندما قلنا صفة الساق نقول هذه الآية ليست دليل على الصفة. يوم يكشف عن الساق صح؟ ليس الدليل قطعي. لكن الصفة نفسها الثابتة بادلة اخرى. فليس معنى قول السلف ان هذه الآية ليست دليل - 00:32:48

على هذه الصفة ليس معنى ذلك انما ينفون الصفة نفسها ثبتت بماذا؟ بادلة اخرى. فمن اول دليلا من الدالة المتعلقة بصفة ما فليس معناه انه يؤول الصفة ذاتها فان تأويله لذلك النص قد يكون راجعا الى انه لا يراه متعلقا بالصفة التي يثبتها. واضح؟ وهذا كثير الورد في الصفات. ولك قدر من النصوص يظن كثير - 00:33:13

الناس انها متعلقة بصفة ما. فيحكم على من فسرهما بتفسير يخالف اثبات الصفة يحكم عليها انه ماذا الاول للصفة. هو ده خطأ ظاهر يعني عندما نرى ان شيخ الاسلام يقول ان ثم وجه الله ليس ليس من ايات الصفات. هل نقول ان شيخ الاسلام هي اول صفة الوجه؟ قطعاً لا. وفي التربية على هذا الغلط يقول ابن تيمية لا يلزم من جواز - [00:33:35](#)

القرب عليه ان يكون كل موضع ذكر فيه قربه يراد به قربه بنفسه ان شيخ الاسلام يرى ان القرب في القرآن نوعان قرب العام وقرب خاص والقرب العام هو قرب الملائكة - [00:34:01](#)

والقرب الخاص وقربه بنفسه من اوليائه قرباً يليق به سبحانه وتعالى. يعني مثلاً ونحن اقرب اليه من حبل الوريد قرب ملائكة ونحن الاقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون يرى ان هذا قرب الملائكة. قرب العالم. فهمت؟ لا يلزم من جواز القرب عليه ان يكون كل موضع ذكر فيه قربة يراد به قربة بنفسه - [00:34:19](#)

هل يبقى هذا من الامور الجائزة؟ وينظر في النص الوارد. فان دل على هذا على قربه بنفسه يعني حمل عليه. وان دل على هذا على الملائكة حمل عليه. وهذا كما تقدم في لفظ الاتيان والمجيء. فاتي الله بنيانه من القواعد مثلاً. وان كان في موضع قد دل عندهم على انه هو يأتي - [00:34:39](#)

ففي موضع اخر دل على انه يأتي بعذابه. نعم صفة الاتيان ثابتة لله. ولكن ليس في كل موضع اتى الله بنيانه هذا ليس اتيان الله نعم هل ينظرون الى ان يأتي ربك؟ هذا يأتيان الله. وان كان في موضع قد دل عندهم على انه هو يأتي ففي موضع اخر دل على انه يأتي عذابك من في قوله تعالى فاتي الله بنيانه من - [00:34:59](#)

وقولي فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا. قذف في قلوبهم الرعب. اتاهم الله بالعذاب يعني فتدبر هذا فانه كثيراً ما يغلط الناس في هذا الموضوع. اذا تنازع النفاة والمثبتة في صفة ودلالة نص عليها. يريد - [00:35:19](#)

يريد ان يجعل ذلك اللفظ حيث ورد دالاً على الصفة وظاهراً فيها. المثبت يريد المريد اي مثبت من اهل السنة. عندما يرد على المبتدعة ان يقول ان كل النصوص التي اتى فيها اتى هو دين الله. فيجادل من؟ المؤول. يقول كيف يكون اتيانه؟ وكيف يأتي الله بنيان من القواعد؟ فنقول ان هذا النص اصلاً ليس مني - [00:35:35](#)

ثم يقول النافي ولك ان تدل على الصفة فلا تدل هنا. ما معنى؟ النافي الذي ينفي صفة الاتيان يقول اتى الله بنيانه لا تدل على الاتيان. اذا في كل نص في القرآن لا تدل على الاتيان. وعكسه المثبت يقول اذا اثبتنا صفة الاتيان لله فكل الناس فيها صفة الاتيان لابد ان يكون من نصوص الصفات - [00:35:55](#)

وكلا القولين خطأ. كلا القولين خطأ. نعم؟ بل لما وهذا يقول بعض وقد يقول بعض المثبتة دلتان هنا الصفة فتكون دالة هناك. بل لما رأوا بعض النصوص تدل على الصفة جعلوا كل اية فيها ما يتوهمون انه يضاف الى الله تعالى اضافة - [00:36:17](#)

صفة من ايات الصفات كقوله تعالى فرطت في جنب الله. طبعاً هذا خطأ. بعضهم اثبت صفة الجنب فعلاً لله وهذا خطأ. وهذا يقع في طوائف من المثبتة والنفاق. يعني هذا - [00:36:37](#)

من اهل السنة والنفاية من اهل البدعة. وهذا من اكبر الغلط. فان الدلالة في كل موضع بحسب سياقه. وما حفوا به من القرائن اللفظية والحالية هذا كلام مهم جداً. الدليل في كل موضع ماد بحسب سياقهم وما يحف به ما يحيط به من القرائن ماذا؟ اللفظية -

[00:36:47](#)

بناء عليه فمن وجدناه من ائمة السلف يفسر قوله تعالى فثم وجه الله بالقبلة فليس معنى ذلك انه يؤول صفة الوجه ومن وجده يفسر قوله تعالى ثم استوى الى السماء بانه قصد وعبد وهذه وقع فيها خلاف. بين المفسرين بين القبر وابن كثير - [00:37:07](#)

هنا استوى الى السماء هذه من نصوص العلو؟ فيقال استوى الى المعنى استوى على والا ضمنت معنى على؟ ام استوى الى المعنى قصده؟ من فصل استوى الى المعنى قصد ليقال انه ينفي العلوم. لانه عد ليلاً. عدي بايلاً. بانه قصد وعمد فليس معناه انه يؤول صفة الاستواء. وهكذا القول في - [00:37:27](#)

في كثير من التفسيرات المتعلقة بافراد النصوص بانواع مثل قوله تعالى كما ذكرنا يوم يكشف عن ساق. ابن عباس يفسرها بماذا؟

وسائل تتكلم عن الادب هل يقال ان ابن عباس ينفي الساق؟ وان كان التفسير الصحيح انها ساق اي ساق لحديث في الصحيحين

حديث ابي سعيد - [00:37:47](#)

نتكلم على هنا نعم نحن ردنا عليه بتمسيل بتفريق بين المتوازنين ولا يمكن ان يقولوا هذا ليس متماثلات. المتماثلات ماذا؟ ان يكون

النص دلالة قطعية على الصفة. هذا ليس من المتماثلات. بل هذا من تحديد معنى الصفة بالسياق - [00:38:07](#)

نعم يعني عندما نقول رأيت اسدا في الحرب ورأيت اسدا في الحقيقة هل هذه من المتماثلات؟ هذه ليس من المتمثلين معنى هذا اسد وهذا اسد السياق غير المعنى. قديما. رأيت اسدا في الحرب ورأيت اسدا يفترس ماعزا مثلا. هذا ليس من لان السياق القضية في

السياق الحالي - [00:38:27](#)

المقالية التي حددت المعنى. اما انتم تفرقون بين المتماثلات بانكم جعلتم نصوص الصفات القطعية من المتشابهات في حق الله وهذا

معروف في اللغة تقول اغفر لي خطأك في خطأي في جنبك اي في حقل - [00:38:47](#)

هاي صحيح؟ صحيح. وهذا اللي يناقش اصلا لا يناظر جدل في البديهيات. كيف نقول للعلماء الاشعة هم انقروا هذه القطيعة بسبب

ماذا؟ انهما هذه القطعيات قدموا عليها قطعيا عقليا ها القانون الكلي الذي ذكره الرازي والذي بنى شيخ الاسلام كتابه ودار التعارض

في الرد عليه. القرآن الكلي الذي ذكره وذكر له اربعة مقدمات ونتيجة. ونتيجته ان العقد يقدم - [00:39:07](#)

نقل للطعام والا عدنا على النقل بالابطال. هذا اصبح عندهم ماذا؟ اعظم القطعيات كما رأيت في آآ في كلام السنوسي البراهين

الشرعية والقواطع ابراهيم العقلية والقواطع الشرعية نعم يقولون العقل والشرع كلاهما قدم العقل. يبقى هذا باطل - [00:39:40](#)

العقل هو دليل ليس ليس حاكم. قدموا القطع العقلي على القطع النصي لم قالوا والعقل قد دنا الى النص. ولو قلنا دلالة العقل لابطلنا

دلالة النص. الرد على هذا معروف مضى معنا في مواضع - [00:39:58](#)

قال والبحث في ضوابط النصوص الصفات وفي الفرق بينها وبين صفة الله وفوائد متعددة من اهمها. الفائدة الاولى الضوابط التي

مضت. حسن الجواب على المخالفين. لها فوائد مهمة. حسن الجواب على المخالفين. اعطيك مثال يعترف به المخالفون وسيأتي معنا

- [00:40:13](#)

عندما يعترض عليك المخالفون بقوله تعالى ولم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا. وانت ترى ان كل يد في القرآن اضيفت الى الله

هي يد من ايات الصفات الذاتية - [00:40:29](#)

صفة ذاتية. ليست يدي معنى القدرة. لن تستطيع ان تجيب اما اذا قيدت بالسياق والقوانين الحالية كما سيأتي معنا في الجواب عن

استدلال بهذه الاية. استطعت ان تجيب عنه وحسن الجواب عن المخالفين. الذين يدعون ان السلف اولوا بعض الصفات. فان عددا

منهم ادعى ان تأويل نصوص الصفات لم يسلم منهم احد. حتى علماء السلف - [00:40:39](#)

المتفق يجمع قدرا من النصوص التي رأى فيها تأويلا كهذه الاية التي ذكرتها مما عملت ايدينا ساعة النظر الفائدة الثانية. ساعة النظر

وعمق التأمل مع بعض المخالفين في بعض النصوص. فاننا قد نجد بعض المفسرين يفسرون ايات - [00:41:01](#)

نحن نراها من هات الصفات وهو لا يراها كذلك وهذا خلاف محتمل. يعني عليك ان تعدل من خالفك في تفسير الايات المحتملة. في

الصفات كتفسير ابن عباس للسق بالشدة مثلا. فاننا نجد بعض المفسرين يفسرون - [00:41:17](#)

نحن نراها من ايات الصفات وهو لا يراها كذلك. فاستحضار ضابط نصوص الصفات ومقاماته يعين على حسن التعامل مع مثل هذه

الامور. فيرشدك ان الخلاف معه ليس في امر ظاهر وانما هو في امر محتمل. خلاف سائغ - [00:41:31](#)

جائز مفهوم اي مثال في اسناد الصفات اي مثال تقصد لا الضوابط هذه طبعاً هم لا يسلمون بها. هم يدعون ان السلف بعضهم مثلا

ينسب الى البخاري وهذا ليس في في نسخ البخاري المعروف. حتى لو سلمنا لهذا فابعد عند البخاري. انه قال ويبقوا ويبقى وجه ربك

اي ملك ربك - [00:41:45](#)

فقال البخاري هذا تأويل انتم تقولون البخاري او اول اول صفة الوجه. هذا ليس ليس ثابت في نسخ البخاري التي بين ايدينا. ولو ثبت

بنسخة من نسخ البخاري لا مشكلة - [00:42:12](#)

اللازم بقاء لوجه الملك والمعروف عن السلف انما يفسرون باللازم نعم فما يذكرون من تأويل بعض السلف اما ان يكون من قبيل. التفسير باللازم وده مقبول ممن كان يثبت اصل الصفة. واما من قبيل انهم يرون ان هذه الاية محتملة - [00:42:22](#) فهي ليست اصلا من نصوص الصفات. كتفسير الساق بالشدّة. نعم؟ لكن لن تجد عن السلف ابدا تأويل لنص قطعي ابدا من نصوص الصفات. طيب مسلك التعامل مع النصوص التي ذكرها ابن تيمية في العقيدة الوسطية. الان هو سيتكلم عن طريقته هو. كيف هو -

[00:42:40](#)

عمل معاد للنصوص هل سيفعل كما فعل سائر شروح الوسطية؟ يأتي بكل نص على حدة ويتكلم عنه. الاولاني يمشي على يد ماشية على طريقة جيدة. سيذكرها الان اختلفت مسالك شراح الوسطية في التعامل مع النصوص التي اوردها ابن تيمية. منهم من اخذ هذه

النصوص نصا نصا يفسرها. ويستخرج منها الفوائد والحكم وغير ذلك من المسائل - [00:43:00](#)

منهم من لم يعلق علي باي تعليق وانما ذكرها مجملة. ثم صار في شرحه بعد ذلك. تجاوزها يعني انه يعتقد ان ابن تيمية ذكرها من باب التمثيل. منهم من اقتصر على بيان ما فيه من الدلالة على الاسماء والصفات. المسلك الثالث والمسلك الصحيح. ما هو المسلك

الثالث - [00:43:20](#)

اخر مسلك منهم من اقتصر على بيان ما فيه من الدلالة على اسماء الصفة. يعني لا تأتي لكل نص يتكلم عليها واحدا واحدا. لما سيفصل في هذه النصوص في دلالاته على الاسماء والصفات. ثم يذكر ماذا؟ لن يدل لن يذكر فقط دلالات على اسماء وصفات. انما

سيذكر وهذا ممتع جدا بقرأ الكتاب ممتع - [00:43:38](#)

انما سيذكر ماذا؟ المخالفين لهذه الصفة مثلا صفة الساق المخالفين لهذه الصفة والتأويلات التي تأولها بهذه الصفة. حتى بعد ذلك لا

تتعبج كيف الدالة التي تدل على سفن الساق او صفة اليد او صفة النزول او صفة العلو - [00:44:01](#)

نعم سيفصل في كل صفة ويذكر مذاهب المخالفين في هذه الصفة وكيف تعاملوا مع النصوص وكيف تأولوها والرد عليه نحن سنسلك

طريقة نراها مناسبة. فيها نفع وثناء كبير. حاصلها اننا سنركز على طريقة التحزيم. على التحزيم - [00:44:16](#)

تحذير من الجمع حزم اي جمع. يعني نجمع كل كل الايات التي تدل على صفة اليد مثلا مع بعضها. والتي تدل على صفة العلو والنزول

وهكذا. معنى ذلك ان نقسم - [00:44:38](#)

النصوص الى حزم. جماعات. كل حزن وكل جماعة منها تدل على صفة وانا والظاهر من صنيع ابن تيمية. لماذا؟ لان الشيخ سرد

النصوص التي تدل على الصفة الواحدة متتالية وان كان هناك تكرار في ماذا - [00:44:48](#)

عندما كان نصوص السنة سيأتي بنصوص السنة بنصوص تدل على صفحة الكلام التي اتت في نصوص القرآن. لكن هذا الفصل كان

لابد ان يفصل بين نصوص السنة ونصوص الكتاب وان كان الاولى ان يذكر نصوص الكتاب مع السنة في صفة الكلام. ثم نصوص

الكتاب مع السنة في صفة العلو وهكذا. كان هذا اولى لكنه صار على طريقة الفصل بين نصوص الكتاب ونصوص السجاء - [00:45:04](#)

جماعة بالضبط. كل حزمة منها تدل على صفر. فهذا هو الظاهر من صنيع ابن تيمية فان الظاهر من صناعه انه يذكر في كل صفة عدد

من الايات الدال علي وفي بعض الصفات لم يذكر الاية واحدة. كما في صفة الحياء - [00:45:24](#)

واصول الصفات التي اشار اليها ابن تيمية. الان سيجمع ماذا؟ الصفات. جمع الاجماليين قبل ان نتكلم عنها كلاما تفصيليا. الصفات

التي اشار اليها من يقصد لم يقصد ماذا الاستيعاب لما قال الصلاة - [00:45:39](#)

التمثيل اذا انت الاستعاذ في باب الصفات استعاب الشيخ علي ابو السقاف في كتابي آآ صفات الله لو كتاب فيه الصفات صفات ليست

في الاسماء في الصفات استوعبها وذكر الدالة عليها - [00:45:57](#)

ووصول الصفات التي اشار اليها ابن تيمية في هذه النصوص العلم والقوة والسمع والبصر الى اخره. لا اريد ان اسردها. اصول الصفات

التي دار فيها الخلاف لانها سيأتي تفصيلها. اصول الصفات التي - [00:46:09](#)

الخلاف بين المتأخرين. ذكر ابن تيمية في بعض المواطن من كتبه ان المتأخرين من علماء الكلام خالفوا اهل السنة والجماعة في

مواضع كثيرة. لكن ما هي اهم الصفات التي خالفوا فيها؟ ولكن امهات المسائل التي خالفوا فيها ثلاثة - [00:46:22](#)

ثلاث فصول ليست ثلاث صفات فصول. اولهم الاستواء على العرش صفة العلو يعني. ثانية صفة الكلام والقرآن. الثالث تأويل الصفات الخبرية. ما درس بالصفات الخبرية؟ الفاعلية يتجدد. الصفات الفعلية التي - [00:46:40](#)

لا تعلن الا من جهة هناك اعتبارات لتقسيم الصفات مضت معنا في اول الكتاب. من هذه الاعتبارات تقسيم الصفات الى صفات خبرية وصفات ماذا قبل الخبرية؟ لا صفات معاني او اختيارية او صفات يمكن ان تعلن بالعقل. هي صفة العلم - [00:46:54](#)

القدرة الارادة الحياة سوف الخبرية التي لا يمكن ان يستقل العقل بمعرفتها لا تعلم الا من جهة هذا تقسيم اخر تقسيم. هناك اعتبارات كثيرة اعتبارات تقصر الاطفال باعتبارات مختلفة. الاعتبار الذي نتكلم عنه هنا ماذا؟ انه يعرف بالخبر - [00:47:14](#)

قم يا رب العقل يستقل يستطيع العقل ان يعرف ان الخالق موجود وان له صفات الوجود والحياة والقدرة والارادة. لكن هل العافية ان الله له عين؟ او له وجه او له يد؟ لا هذا يعلم لا يعلم الا من قبل الخبر - [00:47:34](#)

فهو يقول ماذا الاصول تأويل صفات الخبير. كل اوله كل الصفات الخبرية لانهم لانهم عندهم اصول في انكار الصفات الخبرية مرت معنا. ما هي يلزم منها ماذا؟ التركيب والتجسيم. صح؟ التركيب والتجسيم - [00:47:47](#)

ومع ذلك يمكن ان نقول ان اهم الصفات التي دار فيها الخلاف بين الطوائف الامة ستة يعني هو ذكر كلام شيخ الاسلام ثلاثة على وجه الاجمال. طب على وجه التفصيل في رأي الشارع؟ يرى انها ستة. العلو - [00:48:06](#)

والاستواء على العروسة ما الفرق بينهما؟ الاستواء لا شعله مخصوص كمسائل بتكلم عن الان. النزول الكلام الارادة. وان فعلت الكلام والقرآن صفة واحدة تكون صفة خمس هذه الصفات التي اتفق اهل البدع على مخالفة اهل السنة فيها وطال كلامهم فيها. طال كلامهم فيها. ولذلك هو سيفصل الشيخ سلطان - [00:48:21](#)

في ماذا في مناقشتهم في شبهاتهم في هذه في هذه الصفات؟ طبعا هذا التفصيل مناسب للمقام لكن هناك بعض التفصيلات لم يذكرها كثيرا مثلا صفة النزول وحدها بعض المصريين قال لا بعض المعاصرين الف فيها آ رسالة علمية كاملة اكثر من ستمائة صفحة. حديث النزول والرد على الشبهات والنصارى حوله - [00:48:44](#)

نعم ومن ذلك يمكن ان نقول وهذه الصفات الست هي اهم الصفات التي دار فيها الخلاف بين طوائف الامة. فمن ضبط التصورات فيها ضبط متقنا فقد ضبط باب الاسماء والصفات - [00:49:02](#)

من عرف كلام اهل السنة في هذه الصفات. وعرف شبهة المخالفين. والرد عليها ماذا؟ الصفات الاخرى. تسول عليه الامر في في في فهم والرد على شبهاتهم في الصفات الاخرى. طيب منهج التعامل مع الصفات - [00:49:16](#)

ابن تيمية في الوسطية. سنذكر الصفات الان سيتكلم على كيف سيتناول كل صفة. هذه مقدمات مفيدة قبل تناول الصفات. سنذكر الصفات التي ذكرها ابن تيمية صفر وفي كل صفة سنركز على اربعة امور. اول شيء سنذكر مفهوم الصفة وتعريفها - [00:49:32](#)

ما معنى الصفر؟ الثالث رزق مذهب اهل السنة والجماعة في هذه الصفة. الثالث مذهب المخالفين في هذه الصفة واصولهم. ها؟ الاصول التي ردوا بها هذه الصفة الرابع نقض مذهب المخالفين - [00:49:48](#)

وهذا سهل عليك يا كثير هذا مدخل. وهذا كله هذا كله تقريبا كل كتاب مجموع من كلام شيخ الاسلام من مناقشة الصفات والرد عليه. هل يكون مدخل كما ذكرت في اول اول درس لهذا الكتاب مدخل لقراءة مطورات شيخ الاسلام وفهمها. تنبيه - [00:50:01](#)

لم نذكر مذهب المشبه والمفوضة في افراد الصفات التي ذكرناها. وسبب ذلك راجع الى ان هذين المذهبين ليس لهما اكلم تفصيلية في افراد الصفات نحن قلنا قبل ذلك عندما تكلمنا عن مقالة التشبيه انها لا تنسب الى فرقة معينة. يوجد فرقة معينة اسمها مشبهة ولا يوجد له كتب. كذلك مقالة التفويض - [00:50:17](#)

لا تنسب الى مذهب معين بل هي قال بها طواف من الامة. نعم. وفي مقالة التفويض هم لا يثبتون معنى معين حتى نقول انهم ماذا؟ لهم مقالات فيها ان هذين المذهبين ليس لهما كلام تفصيلي في افراد الصفات. فالمشبهة ليس لهم كلام تفصيلي في الصفات. سواء المحبة او الغضب او الرضا او الرحمة او غيرها. وانما يؤخذ قولهم من مجمل ما - [00:50:36](#)

ذكروه في اصل اعتقاده. كذلك حافل المفوضة فليس لهم كلام تفصيلي في صفات الله. وانما لديهم تقرير مجمل. حاصلوا ان الصفات

التي توجب التشبيه يفوض معناها. وصفة المحبة عندهم توجب التشبيه - 00:50:57

فاذا يفوض معناها فلا ندري ما معنى محبة الله. انما الاشعار المعتزلة لهم تأويلات في المحبة. الاشعار يفسرون بما وردت الثواب.

سنناقشه في هذا بماذا؟ المحبة بمخلوق منفصل كل طريقة معتزلة في تداول الصفات انهم يؤولون بماذا - 00:51:11

محبة ان يخلق لهم محبة. الاشعر يؤمرون بمذهب الارادة لانهم يثبتون صفة الارادة. بدأ شيخ الاسلام في المتن بالكلام على سورة اخلاص. نعم؟ نبدأ هذا في المرة القادمة ونأخذها. نأخذها. طيب قال سورة الاخلاص وما فيها من المباحث الصفات. يقول ابن تيمية -

00:51:30

لأخلاص. ممكن نرجي هذا الكلام في المرة الاخيرة حتى يكون الكلام متصل. احنا مباحث طويلة حتى صفحة اه ميتين وسبعين

تقريبا. نبدأ المرة القادمة بصورة الاخلاص ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك -

00:51:50

- 00:52:11